الإحاطة الجارية فى المكتبات المتخصصة

باستخدام نظام النوافذ WINDOWS

باعتباره أحد برامج تطبيقات الحاسب الآلى

إعداد

زين عبدالهادى خالد الجويلى سامر سالم

مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار

رئاسة مجلس الوزراء - مصر

مستخلص

يعد الضبط المصطلحى مسألة هامة داخل شبكة دولية متعددة المجالات، لا سيما عند استخدام أكثر من لغة واحدة. والحلول الممكنة لهذه المسألة تتطلب: اعتبار كل المدخلات «لغة طبيعية» وتوفير وسائل بحث متنوعة وبناء شبكة موحدة من المصطلحات، واستخدام المعاجم الوسيطة، وتبنى طريقة المكانز الكبيرة / الصغيرة . على أن كلا من هذه المتطلبات تتضمن محاسن ومساوئ. والمسائل المصطلحية التى تواجهنا ليست يسيرة إلا أن التغلب عليها ليس مستحيلا.

مدخل:

الإحاطة الجارية Current awarness هى أحد خدمات المعلومات فى المكتبات، خاصة المكتبات المتخصصة Special Libraries منها وهى تهدف إلى إعلام المستفيدين من المكتبات بأهم الكتب والدوريات والتقارير ومصادر المعلومات المختلفة التى زودت بها المكتبات حديثاً.

وهناك العديد من الأساليب اليدوية والإلكترونية التى يمكن إعلام المستفيدين بها بما وصل المكتبة من مقتنيات حديثة، ومنها توزيع النشرات الورقية والمطبوعة بمصادر المعلومات التى وصلت حديثاً إلى المكتبة، أو توزيع كتيبات أو مطويات أو صفحات مصورة من هذه المقتنيات أو حتى يمكن استخدام الهاتف فى إعلام المستفيدين بذلك، وكذلك يمكن استخدام البريد الألكترونى E-Mail فى المكتبات التى تستخدم الأنظمة الإلكترونية الحديثة والشبكات Networks فى إعلام المستفيدين بهذه المواد خاصة فى المؤسسة الأم فى المكتبات المتخصصة.

وفى هذا العمل نستعرض عملية استخدام بيئة ويندوز فى إعداد نظام خاص بالإحاطة الجارية داخل مكتبة مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار (مصر) ID Libraray.

تعريف الإحاطة الجارية:

وتعرف الإحاطة الجارية بأنها «نظم لمراجعة

الوثائق الحديثة من أجل اختيار مواد ومحتويات لها اتصال أو علاقة باحتياجات الأشخاص أو المجموعات التى تهتم بالموضوع»(١)، كما تعرف أيضاً بأنها «خدمة لتزويد المستفيدين بأحدث المعلومات أو المواد المطبوعة المرتبطة بموضوع ذو أهمية خاصة لهم»(٢)، ويعرفها معجم هارودز للمكتبات بأنها «نظام، وغالباً ما تكون نشرة، لإعلام المستفيدين من المكتبة وخدمات المعلومات بالوثائق الحديثة مثل نشرة البث الانتقائى للمعلومات أو خدمات تكشيف مصادر المعلومات الحديثة. ويستخدم هذا المصطلح على نحو ما بالتبادل مع مصطلح البث الانتقائى»(٣).

وعلى ذلك يمكن أن نتبين من تلك التعريفات أن الإحاطة الجارية هى إحدى خدمات المعلومات والتى تقدم فى المكتبات والتى تهدف إلى إعلام المستفدين بأهم ماوصل حديثاً إلى المكتبه عبر أى وسيلة إعلام تستخدمها المكتبة وتتنوع تلك الوسائل بين مواد إعلامية تقليدية وبين مواد إعلامية حديثة تستخدم أحدث الوسائل التكنولوجية فى سبيل ذلك.

وغالباً ما يستخدم مصطلح الإحاطة الجارية بالتبادل مع مصطلح البث الانتقائى وإن كان الهدف الذى تسعى إليه المكتبة هو إعلام المستفيدين بأهم ما وصل إلى المكتبة داخل مجالات تخصصاتهم.

الهدف من نظام الإحاطة الجارية الآلى:

يهدف هذا النظام المعروف باسم Library Win-dow «نافذة على المكتبة» إلى إمداد المستفيدين والزائرين للمكتبة بقائمة بمصادر المعلومات التى وصلت حديثاً إلى المكتبة بالإضافة إلى بعض الأخبار والإحصائيات عن المكتبة وكذلك الأنشطة المختلفة التى تقوم بها المكتبة، بحيث يمكن لكل مستفيد من خلال المنفذ الخاص به أو المنفذ الموجود فى المكتبة أن يكون على علم بكل ما ورد حديثاً إلى المكتبة، ومما لا شك فيه أن هذا النظام يوفر الكثير من النفقات التى تستنفذ فى طباعة وتصوير أغلفة هذه المواد الحديثة فضلاً عن توفيره لوقت العاملين بالمركز. ميزة أخرى لهذا النظام تتمثل فى أنه يعد منفذاً إعلامياً لكل النشرات والمطبوعات التى تعد داخل مكتبة المركز.

سوف نقوم فيما يلى بشرح خطوات عمل النظام وطريقة بناؤه بحيث يمكنك عزيزى القارئ أن تستخدم البرامج المتوفرة فى سوق البرامج من أجل إعداد نظام يشبه هذا النظام.

احتياجات النظام للعمل:

يحتاج النظام من أجل أن يعمل داخل المكتبة إلى مجموعة من الأجهزة Hardware يمكن الإشارة إليها فيما يلى:

١ ـ جهاز حاسب شخصى 386DX33 أو أعلى.

٢ ـ ٤ ميجا رام.

٣ ـ شاشة ملونه ٦٠٠×٨٠٠ (ويفضل ٢٥٦لون)

٤ ـ القرص الصلب Hard Disk ٤٠ ميجا بايت فأكثر.

٥ ـ للعمل على شبكة لابد من وضع كارت شبكة Network Card.

٦ ـ ماسح ضوئى Scanner لإدخال البيانات الجديدة.

٧ ـ يفضل استخدام فأره مع النظام.

ويحتاج النظام أيضاً من أجل أن يعمل إلى

برنامج Windows 3.1، بالإضافة إلى برنامج Visual Basic (وهو عبارة عن لغة برمجه تعمل تحت بيئة ويندوز)

إعداد النظام للعمل:

١ ـ تحديد المشكلة:

يمكن تلخيص مشكلة البحث فى أن مركز المعلومات فى سعيه الدائم نحو إدخال التكنولوجيا الحديثة فى كل أنشطة المكتبة، رأى مع إدارة المكتبة أن النظم التقليدية فى الإحاطة الجارية أصبحت لا تتفق وروح العصر الذى نعيشه، وكذلك هناك الكثير من الكتب ومصادر المعلومات التى ترد إلى المكتبة يومياً وبالتالى فإن الإعلان السريع عنها سوف يساعده على زيادة مساحة وعدد المستفيدين من المكتبة داخل المركز، كما أنه يجب أن يكون هناك استخدام مكثف وأمثل لمصادر التكنولوجيا المتوفرة بالمركز والتى تتمثل فى أجهزة الحاسب والبرمجيات المتوفرة، وعلى ذلك كان لابد من إعداد نظام آلى باستخدم فى مجال الإحاطة الجارية داخل مكتبة المركز.

٢ ـ الإعداد لحل المشكلة :

تم الاتفاق على أن هناك عمليتين رئيسيتين لابد للنظام المطلوب إنشاؤه من أن يقوم بهما هما:

١/١ ـ عملية إعداد البيانات والصور وإدخالها فى النظام.

٢/١ ـ عملية عرض الصور والبيانات داخل النظام.

من أجل إعداد النظام للعمل كان لابد فى البداية من وضع تصور مبدئى لكيفية إتمام العمل فى النظام، وقد تم وضع هذا التصور على خريطة توضح العمليات التى يجب أن يقوم بها مثل هذا النظام، حيث تتوفر لدينا بيانات وصور لأغلفة مصادر المعلومات الحديثة التى وردت إلى المكتبة ونريد إدخالها على النظام ومن ثم عرضها بشكل جذاب ومتتابع مع توفير بعض الحركة Animation لتحد من رتابة عرض الصور والبيانات المتاحة أمام المستفيد وعلى ذلك تم وضع خريطة العمل الشكل التالى:

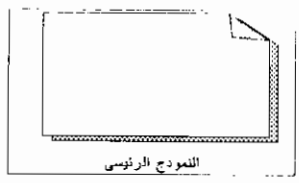

نموذج إدخال البيانات　　نموذج عرض البيانات

(شكل ١) خريطة تدفق الأعمال داخل النظام

وفى نفس الوقت كان لابد لهاتين العمليتين المشار إليهما من أن يتما بكل سهولة ويسر بحيث يتمكن العاملين بالمكتبة أو المستفيدين من النظام من استرجاع البيانات دونما تعقيد، وبناء على هذا الهدف تم إعداد نافذة رئيسية تمثل كلتا العمليتين وكانت على هذا الشكل:

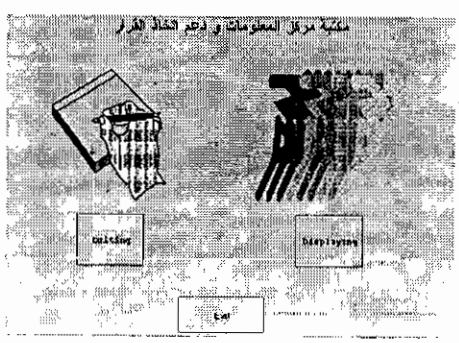

بحيث يمكن الاختيار بين إدخال وتعديل البيانات (EDITING) وبين عملية عرض البيانات (DISPLAYING)، وكل ما على المستفيد هو اختيار إحدى العلميتين لعرضهما على الشاشة.

١/١ عملية إعداد البيانات والصور وإدخالها فى النظام:

نظراً لأننا فى المكتبات نقتنى أكثر من نوع من أنواع مصادر المعلومات وأشكالها، فقد تم إعداد قائمة MENU رئيسية أمام المستفيد (العاملين بالمكتبة) عليه أن يختار من بينها عند الرغبة فى تعديل بيانات موجودة بالفعل أو إدخال مواد جديدة إلى النظام وهذه العمليات هى:

١ ـ إدخال بيانات وصور الأقراص الضوئية.

٢ ـ إدخال بيانات وصور الدوريات.

٣ ـ إدخال بيانات وصور الكتب الحديثة.

٤ ـ إدخال بيانات وصور أنشطة المكتبة المختلفة.

٥ ـ إدخال بيانات وصور أخبار المكتبة.

٦ ـ إدخال أى ملاحظات إضافية.

ويمكن متابعة هذه القائمة فى الشكل التالى:

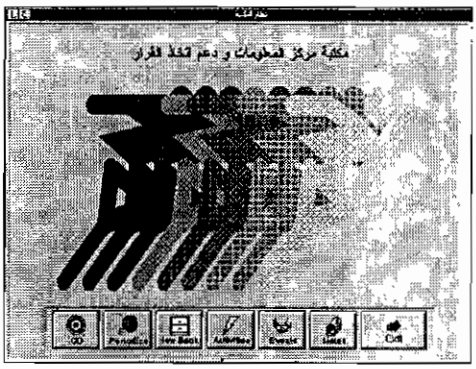

وحين يتم اختيار واحدة من العمليات الست يقوم النظام بعرض نافذة الإعداد.

إدخال وإعداد البيانات لشكل معين من أشكال مصادر المعلومات:

هناك دائماً خياران مصاحبان لكل نافذة عند اختيار عملية إدخال البيانات فى النظام هما:

١ ـ إدخال بيانات وصور جديدة.

٢ ـ تعديل أو إلغاء بيانات وصور سبق إدخالها.

مع إمكانية عرض المواد التى سبق إدخالها بالفعل (سواء كان عرضاً للأمام أو عرضاً للخلف) ويوفر النظام إمكانية إدخال الصور عن طريقين هما:

١ ـ استخدام ماسح ضوئى Scanner

٢ ـ استخدام ملفات لصور موجودة بالفعل على القرص الصلب للجهاز أو على قرص مرن خارجى على أن يكون تمييز اسم الملف Extension هو bmp* وذلك حتى يمكن للنظام أن يقرأه.

١ ـ استخدام الماسح الضوئى Scanner:

والنظام من السهولة بحيث يمكن المستخدم من إجراء هذه العملية ببساطة حيث يقوم النظام بضبط الألوان وعمل المسح الضوئى Scanning بصورة تلقائية ووضع الصورة فى مكانها الصحيح وما على المستخدم هنا سوى ضبط أركان الصور Margins بحيث تظهر صورة غلاف المصدر (كتاب أو دورية أو قرص ضوئى .. إلخ) خالية من العيوب.

وعند اختيار Select Image كما هو مبين فى الشكل، فإنه علينا بعد ذلك اختيار واحد من الخيارات الثلاث التالية:

١ ـ مسح ضوئى للصورة من على الماسح Scanner.

٢ ـ اختيار ملف لصورة الغلاف من على القرص الصلب أو القرص المرن Choose file

٣ ـ أو إلغاء العملية Cancel

وتبدو مجموعة الاختيارات على هذا الشكل:

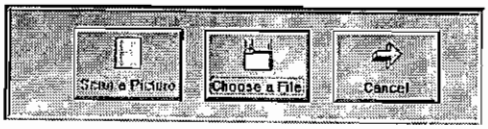

Toolbar

وعند قيامنا باختيار الخيار الأول يتم التعامل مع برنامج المسح الضوئى* وبالتالى نقوم بعمل مسح ضوئى للصورة مع وضع البيانات عنها وتكون على هذا الشكل:

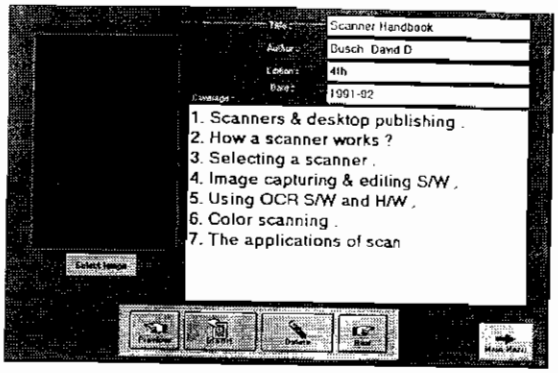

حيث ينقسم هذا الشكل إلى مجموعة من الأجزاء هى:

أولاً: الجزء الأيسر العلوى مخصص لوضع صورة الكتاب أو الدورية فيه.

ثانياً: الجزء الأيمن العلوى مخصص لوضع البيانات الببليوجرافية عن العمل (كتاب أو دورية أو قرص ضوئى)

ثالثاً: الجزء الأوسط مخصص لوضع قائمة بمحتويات الوثيقة أو مستخلصاً Abstract يعرف به.

رابعاً: الجزء السفلى (المستطيل السفلى) مخصص لمجموعة من الأوامر تتعلق بإدخال بيانات جديدة (Insert) أو إلغاء بيانات موجودة (Delete) أو مشاهدة بيانات موجودة بالفعل (Next, Previous).

٢/٢ عرض البيانات:

النافذة الخاصة بعرض البيانات والتى يمكن للمستفيد أو زائر المكتبة أن يستخدمها، تبدو على الشكل التالى:

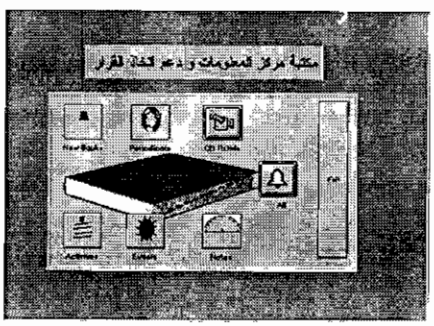

بحيث يمكن الاختيار بين عرض كل مصدر معين من مصادر المعلومات (أقراص الليزر فقط أو الكتب فقط أو الدوريات فقط، أو الأحداث والأخبار الخاصة بالمكتبة فقط) أو بين عرض كل ذلك مرة واحدة أمام المستفيدين من المكتبة.

وبالتالى فإنه عند توالى عملية عرض المواد من خلال هذا النظام يمكن للمستفيدين من المركز

(*) تم استخدام برنامج Iphotoplus وهو يعمل فى بيئة ويندوز من أجل إتمام عملية المسح الضوئى Scanning.

طلب مطبوع معين لقراءته أو استعارته أو التصوير منه أو تمريره Routing على أكثر من مستفيد آخر من المكتبة.

خاتمة:

إن هذا النموذج من الأنظمة يدلنا على أننا يمكننا استخدام الحاسب فى المكتبات فى كل أنشطة المكتبة وخدماتها ولا يقتصر فقط على العمل فى مجال الأنظمة الآلية، فتطبيقات الحاسب فى المكتبات كثيرة ومتنوعة، حيث يمكننا استخدامه فى إصدار مجلات إلكترونيه وكذلك فى إعداد قواعد بيانات لجميع أقسام المكتبة، واستخدام برامج الجرافيك (الرسم) ومعالجة النصوص والجداول الإحصائية وحديثاً دخلت المكتبات تطبيقات الذكاء الصناعى.

لقد تم بناء هذا النظام داخل مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، وذلك فى إطار سعى المركز المستمر نحو إعادة بناء المكتبات المصرية على أحدث النظم التكنولوجية، وفى سبيل تحقيق أحد أهداف مكتبة المركز وهو إنشاء نموذج قومي للمكتبة المصرية المتخصصة بشكل خاص والمكتبة المصرية بشكل عام، بالإضافة إلى دعم المكتبات الأخرى فى الدولة من خلال تدريب العاملين بها على أحدث تلك النظم وإمداد تلك المكتبات بالنظم الآلية المخصصة للمكتبات داخل مصر.

المراجع والمصادر:

(١) محمد محمد أمان. خدمات المعلومات مع إشارة خاصة إلى الإحاطة الجارية. الرياض: دار المريخ، ١٩٨٥. ص ١٤.

(٢) المعجم الموسوعى لعلوم المكتبات والتوثيق والمعلومات/ إعداد عبد التواب شرف الدين، عبدالفتاح الشاعر. ص ١٣٦.

(٣) Compiled By Harrods Librarian Glossary. / Ray Prytherch. Vermont, USA: Gower, 1987. P. 222.